



السكان والتنمية

إشراف/ بشير الحزمي

علاقة بين الفقر والخصائص السكانية.. والحكومة تتخذ خطوات للمعالجة

صنعاء/ بشير الحزمي:

أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في اليمن أن هناك علاقة بين الفقر والعوامل والخصائص السكانية حيث تبين إستراتيجية التخفيف من الفقر أن مستوى الفقر يرتفع في أوساط الأسر كبيرة الحجم مقارنة بالأسر الصغيرة وكذلك يرتفع مستوى الفقر في أوساط الأميين مقارنة بالمعلمين. وبينت دراسات سكانية أن الحكومة اليمنية اتخذت مجموعة من المعالجات الخاصة بالفقر مثل برامج تحفيز النمو الاقتصادي للتخفيف من الفقر من خلال تنمية القطاعات الاقتصادية غير النفطية، وتسريع التقدم في تحقيق أهداف التنمية الألفية من خلال تبني مسار تسريع تحقيق تلك الأهداف يركز على تدخلات ذات أولوية لإجراء تقدم ملموس في مجمل أهداف التنمية الألفية، وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية، وآليات وبرامج شبكة الأمان الاجتماعي ودعم خدماتها للقطاعات الفعيرة من خلال دعم برامج التمويل للمشروعات الصغيرة والأصغر الموجهة للفقراء وكلا الجنسين، وتنمية القدرات البشرية للفقراء من خلال إعداد برامج تدريبية وإرشادية لتلارتفاع بقدراتهم ومهاراتهم الإنتاجية وتوسيع وتحسين نظام الإعانات النقدية

المقدمة عبر صندوق الرعاية الاجتماعية. وإعطاء الأولوية للاستثمارات كثيفة العمالة في كافة القطاعات الاقتصادية مع التركيز على قطاعات التنمية الريفية وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني من خلال المشاركة في تنفيذ وتمويل بعض برامج التنمية والتخفيف من الفقر.



لمعالجة صعوبة القراءة والكتابة لدى طلاب الصفوف الأولى من التعليم

القراءة المبكرة نهج إيجابي سينهض بالعملية التعليمية و التربوية في بلادنا

برنامج القراءة المبكرة نهج حديث يتوقع منه النجاح الفاعل و التطوير للعملية التعليمية وقد بدأ البرنامج مرحله الأولى بتدريب المدربين ثم تدريب المعلمين و المعلمات في الصفوف الأولية لإكسابهم مهارات وطرقاً حديثة وعلمية في تدريس نهج القراءة والارتقاء بالعملية التعليمية ليتم بعد ذلك تطبيقه في كافة المدارس لمرحل الصفوف الأولية ومن المتوقع أن يكون لهذا البرنامج الأثر البالغ في تحسين أداء طلاب وطالبات الصفوف الأولى لكونه يسعى لمعالجة صعوبة القراءة والكتابة لدى الطلاب .

حول نهج القراءة الحديث استطلعنا آراء عدد من المدربين و المشرفين على هذا البرنامج و هذه هي الحصيلة :

استطلاع / بشير الحزمي - ههنا الوجيه

وهذا الأمر يجعل الطالب يشارك بكل حواسه فلا بد أن يسمع ويرى ويفكر ويتخذ قراراً، وهذه الطريقة. كما قلت. بدأت الكثير من الدول العربية تنفيذها وبدأت بها قبلنا مصر في 2008م والتي نفذت برنامجاً متكاملًا على مستوى الوطن بشكل كبير جداً ونحن نعتبر ثاني دولة عربية نفذت البرنامج، ويأتي من بعدنا عدد من الدول العربية مثل المغرب والأردن والعراق. وبعد فترة سيأتي إلينا وفد من المغرب الشقيق حتى يرى نتائجها في اليمن ويستفيد منها قدر المستطاع. وأضاف العقاب، وخلال العام القادم بإذن الله سنعمم البرنامج على مستوى كافة مدارس الجمهورية، وطبعاً لم نحب أن نجازف وننفذ البرنامج مرة واحدة على كل المدارس فلا يمكن المجازفة في هذا المجال وإنما نفذناها في 373 مدرسة حتى نرى نتائجه وفمازها وبعد أن رأينا نتائجها الإيجابية و ما حققته من تقدم كبير في مستوى الطلاب فررنا للتوسع بها هذا العام وتعميمها العام القادم على كل المدارس، طبعاً نحن لنأخذ الآن في تنفيذ البرنامج عامان وبرنامج نهج القراءة قد تم إدخاله في المنهج مباشرة، والآن كتاب الصف الأول في المرحلة التجريبية كتاب رسمي في 1200 مدرسة مقرر من اللجنة العليا للمناهج، وحكم من قبل المتخصصين في اللغة العربية في كل الجامعات اليمنية ومن قبل خبراء دوليين لكن الآن نحن مازلنا نعمل المرحلة الثانية من التجريب للكتاب، فالكتاب هو ليس المنهجية بل هو جزء منها فالمنهجية هي عبارة عن نظام للتدريس يعني خطوات معينة تعتمد على سماع قصة وسماع صوت الحرف وعلى مزج الحروف وعلى تركيبها وعلى القراءة المستقلة والقصة الاستماعية.



حيث تعزز قدرة التلميذ و تحفيزه و من جانب أخري اتصال الرسالة الهادفة إلى الأسرة ليستفيد الجميع من ذلك.

قصص اجتماعية

أما سهرير الصفواني مديرة فقد تحدثت من جهتها قائلة: نهج القراءة الحديث فوائد كثيرة منها تطوير القدرة على النطق و الكتابة بطريقة صحيحة وأكثر إيجابية وإتقاناً من خلال نهج سلس للتعلم يهتم بنطق الحرف و كيفية كتابته و التعرف على المفردات و مكان الحرف فيها وكذلك الوصف و التعبير من خلال القصص الاجتماعية و ستكون هناك بعض الصعوبات في البداية إلى أن يعتاد المعلم و أولياء الأمور و التلميذ نفسه طريقة التعامل مع هذا النهج ومن ثم ستصبح الخطوات آتية وسهلة و يكون الاستفادة منها كبيرة بالإضافة إلى الاستمتاع من خلالها سواء من قبل التلميذ أو المعلم .

مشاركة فاعلة

وتقول دجيدة ستان المشرف الفني على التدريب بمنطقة الثورة بأمانة العاصمة: نهج القراءة الحديث نهج رائع قائم على إيجابية التلميذ و مشاركته الفاعلة و قدرة المعلم الأدائية في توصيل أهداف النهج الحديث ، الجميل أيضاً في نهج القراءة بالإضافة إلى تطوير قدرة الكتابة و القراءة السريعة ومعالجة الضعف القرآني و الكتابي لدى التلميذ في الصفوف الأولى يوجد شيء جميل في هذا النهج و يتمثل في القصة الاجتماعية التي توصل رسالة هادفة للتلميذ و هو بدوره يوصلها إلى الأسرة و من خلالها تبني التوعية و أيضاً يحفز التلميذ على تطوير القدرة الوصفية للقصة الاجتماعية.

نهج جامع

ومن جانبه تحدث موفق مقبل يحيى زاهر مدير بقائل: يعتبر نهج القراءة الحديث نهجا جامعاً لعدة حواس للتلميذ من الإشارة و السماع و النظر و التفاعل النفسي و الحركي و هذا النهج تجريبية أولى يعتبر جيداً و نحن متفائلون بتطبيقه و نتوقع أن يحدث نقلة نوعية في عملية التعلم و نتوقع النجاح الإيجابي لاستخدام هذا النهج، سيد المعلم في البداية نوعاً من الصعوبة في تطبيق الخطوات و النهج و لكن مع الوقت و الممارسة العملية نهج القراءة سوف تتحول عملية التعامل معه إلى عملية سهلة و ممتعة جداً بالإضافة إلى الإيجابية في المجال التعليمي.

تغذية راجعة

بدورها تقول إيمان عبد الرقيب انعم مديرة: أنا أعمل في حقل التربية و التعليم منذ زمن و أعمل في ميدان التدريب و حقيقة أن نهج القراءة الحديث اعترضه عدو مهملة لا تشتمل العملية التعليمية من المستوى المندي الذي وصل إليه في كل الجوانب. من إيجابيات هذا النهج بالإضافة إلى تطوير عملية القراءة و الكتابة أن هناك تغذية راجعة للمعلم و عملية اتصال و تواصل بين المعلم و التلميذ و الأسرة و المجتمع من خلال استخدام وسائل بسيطة و آليات سهلة و تعلم و طبعاً نحن ندرک أن أسس النجاح و التطور في العملية التعليمية تكون من خلال تطوير القدرة التعليمية لتلميذ الصفوف الأولى لأنهم أساس في البناء القوي للمجتمع القوي السليم و بهم يكون المستقبل الأفضل.

نقطة نوعية

ويقول صالح ناصر طري مدير وموجه تربوي وأحد المشرفين على تنفيذ البرنامج، من أهم الأهداف التي جاء

في البداية تحدثت منى أحمد علي صالح منسقة إدارية لبرنامج في مدينتي شعوب و الثورة بالعاصمة صنعاء فقالت: حقيقة قبل الحديث عن إيجابيات النهج أريد أن أحبي التفاعل من قبل المدربين و المعلمين في الميدان بحيث أننا رأينا في أيام التدريب نوعاً من الإبداع في الابتكار للوسائل التعليمية المتعددة و كذلك الابتكار في طرق الطرح و التوصيل و التعاطي مع هذا النهج الجديد هذا جانب ، و الجانب الأخر إذا تحدثنا عن أهمية نهج القراءة و التعليم الجديد فهو إيجابي من عدة نواح يعني أنه أتى ليغطي مكان من القصور في النهج السابق و حاول أن يتعامل مع الحرف كتابة و نطقاً و مخارج كذلك اهتم هذا النهج بتطوير القدرة الوصفية و تشجيع المشاركة و توصيل المعلومة و إيصال الرسالة من خلال القصص الاجتماعية و التوصية بنقلها إلى أفراد الأسرة وبالتالي تصل إلى المجتمع ككل وأنا أرى أن التعامل مع هذا النهج سيحدث تغييراً إيجابياً و نهوضاً فاعلاً في العملية التعليمية و التربوية.

معالجة القصور

وتقول زبيدة يحيى المتوكل مديرة : نهج القراءة الحديث يهدف إلى تدريب التلميذ على التعلم بالطريقة الصورية بدلاً عن الطريقة الكلية التي كانت مستخدمة سابقاً و الجميل في نهج القراءة أن كل أطراف العملية التعليمية يشترك في تادية النشاط المؤدي إلى التعلم ابتداءً من مدرسي الصفوف الأولية و مدراء المدارس و الأخصائيين الاجتماعيين و صولاً إلى التلميذ نفسه و أولياء الأمور، وقد تلقى المدربين خلال فترة كافية التدريب على استخدام النهج و بعد ذلك بدأ المدربون العمل على تدريب مدرسي الصفوف الأولية و الإشراف عليهم في عملية التدريس حتى يتمكن المعلم من إتقان عملية التدريس ونحن فعلاً كمدرسين لسنا فاعلة كبيرة من تطبيق هذا النهج لأنه سيغير تغييراً إيجابياً في المستوى القرآني و الكتابي لدى التلميذ وهذا النهج وجد في الأساس لمعالجة القصور الذي عانى منه المنهج السابق و التلميذ مع هذا النهج لن يصل إلى قراءة النص إلا بعد المرور بالعديد من مراحل التعلم للحرف و صوته وشكله و الكلمات و طريقة نطقها و حين يصل إلى النص النهائي يكون قادراً على قراءة الدرس بشكل جيد.

نهج متطور و إيجابي

أما أبو بكر عبد القوي الجماعي متابع للمدربين في منطقة الثورة بالعاصمة صنعاء فقد تحدث من جانبه وقال: نهج القراءة الحديث متطور و إيجابي بشكل كبير و يتدرج في المعلومة بحيث يصل بالتلميذ إلى مستوى القراءة بعد تعلم العديد من المعارف المرتبطة بالحرف و صوته و نطقه و النطق و المفردات و نطقها و بالتالي يكون هناك إلمام كامل بمحيط النطق و تعلم الكتابة و هذا يصل قدرة التلميذ على الكتابة و القراءة الصحيحتين . ربما يعاني المعلم في البداية من صعوبة في التعامل مع نهج القراءة ولكن بمجرد أن يتقنه سيكون من أسهل الوسائل التعليمية التي من شأنها أن تخدم العملية التعليمية و ترفع من مستوى الطالب التعليمي.

سهل التعامل

وفي ذات الإطار تحدثت أروى أحمد المطهر مديرة قائلة: الهدف من نهج القراءة الحديث معالجة القصور السابق ونحن لا نقول أن ما سبق كان خطأ و لكن لا بأس بتطوير النهج و هذا النهج من مميزته أنه يهتم بصوت الحرف وليس باسم الحرف و يهتم بتطوير مهارة التلميذ في النطق و الكتابة و التعرف على المفردات و فهم معنى الكلمات واستيعاب طريقة نطقها إلى أن يصل إلى النص المراد قراءته و هو على دراية بمجمل مفرداته و بالتالي تكون قدرته على القراءة أكثر إيجابية . نحن كمدرسين بداية تدريبنا على آلية التدريس بهذا الأسلوب ثم قمنا بتدريب معلمي الصفوف الأولى و قمنا بشرح دروس أمامهم باستخدام هذا النهج و من ثم نحن المدربين نشرف على طريقة أدائهم في الميدان و عموماً ستكون هناك صعوبة في البداية و لكن ما أن يتيسر المعلم على هذا النوع من أساليب التعلم حتى يتقنه و يكون من أسهل الطرق لديه لأن نهج القراءة الحديث نهج سلس إيجابي وسهل التعامل.

رقي بالمستوى التعليمي

ويقول محمد المعافا مدير: بالنسبة لنهج القراءة الحديث الذي تقوم بالتدريب عليه حالياً اعتقد أنه سوف ينقل اليمن نقلة نوعية لأنه سيرقى بالمستوى التعليمي حيث أن التلميذ من خلاله يخرج و لديه معرفة كيف يقرأ و يكتب و يصف و يعبر و يتحدث عن القصة الاجتماعية و يشارك في عملية التعلم في المحيط الذي حوله في المدرسة و الأسرة، حيث أن التلميذ مطالب بنقل القصة الاجتماعية التي يقرأها إلى محيط أسرته و في ذلك إيجابية كبيرة من

<< حسن العزي

هل للتعليم علاقة بخفض الخصوبة؟

يعد تعليم الفتيات والشبان من أولويات اهتمام البلدان في العالم لذا فغالبية البلدان راهنت على التعليم ونجحت في الوصول إلى القلة العددية من الأولاد إذ لا ضرورة في تقدير الأم الإنجابي" قد تكون بلادنا راهنت على التعليم وما زالت لكن تبدو النتائج محدودة فنسبة الخصوبة عندنا ما زالت 6 أولاد حصيد الأم خلال عمرها الإنجابي. اليوم نحن على مقربة من التعداد العام 2014 ، ولا نعرف هل يكسب التعداد القادم ارتفاعاً أو انخفاضاً للخصوبة ؟ .

اغلب الظن إن نسبة الانخفاض ستكون ضئيلة ربما إن الرهان على التعليم ومستواه وتأثيره ليس بحجم طموحنا قد نصل في مرحلة إلى كسب الرهان لكن في حالة إعادة النظر في مضامين وأهداف المنهج التعليمي، بحيث يتخلص من الوعظ والإرشاد إذ لا ضرورة في تقدير الخبراء لإرهاق الطالب بالتعلم بل يكفيه من ذلك الأساس والمبادئ القائدة إلى تعليم ذاتي أوسع وأعمق ، ثم نأتي إلى وضع اعتبار لطريقة عرض المادة وترتيبها وأسلوب التدريس والتقييم لها ، بحيث تؤدي دورها الأساسي في تحرير العقل وتنمية القدرات الإبداعية والتفكير كبدائل للتربية المعتمدة على السرد في العرض والتفتين في التدريس إذ من شأن ذلك خلق نسخ متكررة من كتب المعلومات لكنها عاجزة عن خلق الإنسان المبدع.

لكن البديل الأنفع والمنهج التعليمي المعتمد على الجانب النظري والعملي بشكل أوسع والسدي نأمل إن تأخذه المؤسسات التعليمية في بلادنا حينها يمكن أن تكسب به الرهان استناد إلى تنمية القدرات العقلية والإبداعية، لدى الشبان، وتستطيع ليس فقط النجاح في خفض الخصوبة تتجاوز بل سلبيات الواقع "وتسارع مخرجات التعليم إلى ترسيخ قيم جديدة وقدرات شبابية تحدث تنمية حقيقية تلبى حاجة السكان وتؤمن عيشهم.

منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة باليمن إسماعيل ولد الشيخ:

استمرار الصراع في صعده قد يؤدي إلى كارثة إنسانية جديدة في شمال اليمن



■ إسماعيل ولد الشيخ

صنعاء/ متابعات:

قام منسق الشؤون الإنسانية الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن السيد إسماعيل ولد شيخ أحمد بزيارة إلى مدينة صعده منتصف الأسبوع الماضي واجتمع مع محافظ صعده واللجنة الرئاسية واللجنة البرلمانية وقادة محليين وشركاء العمل الإنساني.

منطقة المزرق بمحافظة حجة، ونتيجة لذلك، فإن العاملين في المجال الإنساني غير قادرين حالياً على تقديم المساعدات الإنسانية لحوالي 14.500 نازح يعيشون في هذه المخيمات. ولفت ولد الشيخ إلى أن هذا الصراع يؤثر أيضاً على نحو 29.000 شخص يعيشون في منطقة دماج وما حولها، بالإضافة إلى الآلاف من الناس الآخرين في منطقة كتاف. إن صعده تواجه بالفعل نقصاً حاداً في الوقود، فكتير من الناس في المدينة يعتمدون على مضخات المياه للحصول على المياه يومياً. وهناك أيضاً قلق من أن التزايد السريع في أسعار المواد الغذائية سوف يؤثر على السكان الأشد ضعفاً في المنطقة، فالوضع قد يؤدي إلى كارثة إنسانية جديدة في شمال اليمن. وقال منسق الشؤون الإنسانية إسماعيل ولد الشيخ في تصريحه الصحفي: «أنتي أشجع أطراف الاقتتال في شمال اليمن على إيجاد حل سلمي لهذا الصراع المستمر، واحترام الحق في حماية المدنيين ومراعاة التزاماتهم القانونية في حالات النزاع المسلح. إن شركاء العمل الإنساني على أهبة الاستعداد للاستجابة بسرعة للأزمة الناشئة هناك، إلا أنهم غير قادرين على القيام بذلك حتى يتم منحهم حق الوصول الفوري وغير المقيد وغير المشروط.»

وتأتي زيارة المسؤول الأممي إلى صعده بسبب دخول الصراع المسلح في شمال اليمن في منطقتي دماج وكتاف على وجه الخصوص أسبوعه الثالث، ولم يتح الوصول سوى إلى مستوى محدود فقط، الأمر الذي ساعد على إجلاء نحو 126 شخصاً جريحاً لتلقي العلاج، إلا أن العديد من الأشخاص لا يزالون بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية العاجلة. ويقول السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد في تصريحه الصحفي: «تلقيت الصحيفة نسخة منه، لقد علمت بأن العاملين في المجال الإنساني لا يمكنهم الوصول إلى الآلاف من المدنيين في منطقتي دماج وكتاف ممن هم بحاجة إلى مساعدات طبية، وأضاف: «خلال زيارتي لمدينة صعده، دعوت جميع أطراف الصراع للسماح للمدنيين في المجال الإنساني بالوصول إلى المتضررين من هذا الصراع. وأود أيضاً أن أحث جميع الأطراف على التقيد بواجبهم في حماية المدنيين.» وأشار ولد الشيخ إلى أن الحصار المفروض على الطرق الرئيسية المؤدية إلى صعده يمنع وصول الوقود والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والاحتياجات الأخرى إلى السكان هناك. كما أن الحصار يمنع العاملين في المجال الإنساني من الوصول إلى مخيمات النازحين في

معالجة الخلل

وختاماً تحدث رشيد العقاب خبير تدريب ومدير برنامج نهج القراءة المبكرة في مشروع (Cib) مشروع تحسين معيشة المجتمع التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية فقال: الطفل لا يتعلم في سن مبكرة وهذه مشكلة تؤثر على دافعيته للتعلم وحيه للمدرسة وتقضه الثقة بنفسه وتجعل حماساً للدراسة أقل، وهذا الأمر لا يؤثر على مستواه في القراءة والكتابة فقط بل يؤثر على النمو بشكل عام، وليس في الصف الأول فقط وإنما حتى في مرحلة الدراسة الأخرى وصولاً إلى الجامعة، وبالتالي كلما تعلم الطالب بشكل مبكر كانت دافعيته للتعلم أكبر ووقتته بنفسه أكبر، لهذا لابد من معالجة الخلل منذ البداية، وتستهدف القراءة المبكرة ونهجها سلسلة بدون صعوبات، فليس من المهم أن تثرى تعلماً بقراً فقط، المهم كيف نعلمه أصول القراءة، فإذا تعلم في ظل وجود ضغوطات عليه وفي ظل وجود عنف عليه في التعلم هذا الأمر يؤثر عليه جداً ويؤثر سلباً على ارتباطه بالمدرسة وأصبحت تكفر في كيفية تسهيل عملية القراءة المبكرة، وهذا البرنامج الموجود معنا هو واحد من أهم الطرق لتسهيل القراءة المبكرة، وهذه الطريقة تقوم على أسس تربوية تراعي رغبات وطبيعة الطفل، فالطفل بحاجة إلى أن يلعب ويحاجة إلى أن يتحرك دون قيود فيتم تنفيذ البرنامج أو الطريقة بهذا الشكل، مثلاً يعطى للطفل مجموعة من الألعاب التعليمية على شكل حروف وأشكال جميلة وتجعله يشارك معك في معرفة الحرف بطريقة اللعبة،